

131- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الواقعة (٥٧- آخرها) والحديد

كاملة ، ٥٢/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم

الخميس الموافق للخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام ستة واربعين واربع مئة والـ من الهجرة - 00:00:14

درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا وتفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وسورة الواقعة وتبقى منها شيء

قليل نكملة ان شاء الله باذن الله وهو من قوله تعالى - 00:00:32

ولا اقسم بمواقع النجوم. وهي الآية الخامسة والسبعون تفضل اقرأ يا شيخ عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين. برحمتك - 00:00:56

يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى قول جعل فلا اقسم اي اقسم ولا زائدة بمواقع النجوم. نجوم القرآن اذا

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم انه لقرآن كريم على الله في كتاب مكنون عند الله لا يمسه الا المطهرون من الذنوب

يعني الملائكة - 00:01:13

تنزيل من رب العالمين نزل به جبريل وفيها تقديم يقول تنزيل من رب العالمين في كتاب مكتوب لا يمسه الا مطهر اف بهذا الحديث

عن القرآن انتم مدهنون اي تاركون له قولوا للمشركين. قال محمد يقال وادهن في امره وداه وهو الكذاب - 00:01:40

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي تجعلون مكان الرزق التكذيب. قال محمد جاء عن ابن عباس انه كان يقرأ وتجعل دون شكركم انكم

تكذبون. وقيل ان لغة ازدشنوها ما رزق فلان اي ما رزق ما رزق فلان اي ما شكر فلان - 00:02:01

قوله تعالى فلولا يعني فلها اذا بلغت النفس التي جعلتم ان الله لا يبعثها الحلقوم فلولا فلها ان كنتم غير مدينين غير محاسبين

ترجعونها ان كنتم صادقين كأنكم لا تبعثون. فاما ان كان من المقربين - 00:02:21

وريحاحات تقرأ روح بفتح الراء وضمها. فمن قرأ بالفتح فمعناها الراحة. ومن قرأها بالرفع فمعناها الحياة طويلة في الجنة والريحان

واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك اي خير لك من اصحاب اليمين. وهؤلاء اصحاب اليمين من غير المقربين - 00:02:42

واما ان كان من المكذبين الضالين الآية ان يحيى عن صاحب لو عن محمد ابن عمرو عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت تحفره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في -

00:03:05

اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان. ورب غيري غضبان فيقال لها ذلك حتى تخرج. فيصعد بها الى السماء فيقال من هذا؟ فيقولون

فلان. فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب. ادخلي حميدة وابشري بروح - 00:03:25

فيقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى. واذا كان الرجل سوء قالوا اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في

الجسد الخبيث. اخرجي نميمة وابشري بحميم وغساق. واخر من شكله ازواج. فيقولون ذلك لو - 00:03:45

ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها. فيقال من هذا؟ فيقولون فلان. فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة فانه لن يفتح لك فترمي من

السما إلى الارض ثم تصوير في القبر. وان يحيى - 00:04:05

عن حماد ابن يسار عن عبد الرحمن طمس يرفعون النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قوله انها - 00:04:25

هذا له حق اليقين هذا الذي قصصنا عليك في هذه السورة ليقين حق فسمح باسم ربك العظيم. اي نزهه نزه من السوء طيب بارك الله فيك هذي بقية السورة واحنا ذكرنا في لقاءنا الماضي ان السورة في اولها - 00:04:39

حدثت عن اصناف الناس يوم القيامة ومنهم اصحاب المشيمة وهم اصحاب النار ومنهم اصحاب الميمنة وهم اصحاب الجنة ثم ان اصحاب الميمنة منهم السابقون والمقربون ومنهم الابرار وبين السورة مصير هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء - 00:04:59

وما اعد الله لهؤلاء يعني لهؤلاء الفئات ثم بعد ذلك تحدثت السورة عن الادلة الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث وانه لا يجوز شيء في الارض ولا في السماء - 00:05:26

واستدل سبحانه وتعالى بالنشأة الاولى وان الذي انشأ النشأة الاولى قادر على ان ينشأ النشأة الاخرة ثم استدلل سبحانه وتعالى بالزرع وان الله هو الزان في الحقيقة وهو الذي يمت - 00:05:45

وقدرته على انبات الزروع والاشجار والحدائق ثم القدرة على ان على خلق الماء فالذي قدر على خلق الماء وقادر على ان يغير فيه القبور ثم قدرته على خلق النار وكما اشار في سورة اخرى - 00:06:03

انه خلق النار من الشجر الاخضر وانشأ النار من شر اخضر قدرة واضحة الله سبحانه وتعالى ختم السورة بهذه الخاتمة وهي الحديث عن عذاب القبر وعن نعيم القبر يقول سبحانه وتعالى فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:06:25

يقول المؤلف لا زائدة والمعنى اقسم بمواقع النجوم زائدة يقولون من حيث الاعراب التركيب العراقي ولكنها هي لن لا تكون زائدة. القرآن ليس فيه زائد ولا ناقص لذلك بعضهم يقول صلة - 00:06:52

مع القرآن ولكن الصحيح انها ليست زائدة ولا صلة صحيح ان في مكانهم ولا هنا نافية لشيء محذوف اي لا كما تزعمون ولكني اقسم لا كما تظنون ولكني اقسم وهذا - 00:07:14

دال في لغة العرب حتى في كلام الناس تقول لا والله لا ونحو ذلك لا ورا بي يعني لا الذي تقوله وربى انه كذا فهذا جاري وكثير في القرآن فلا اقسم - 00:07:39

ورب المشارق ولا وربك لا اقسم في يوم القيامة ولا اقسم لنفسي اللوامة. كثير وهذا يحمل على هذا المعنى دليل ان الله يعني دليل انه قسم كما ذكر مؤلف انه قال سبحانه وتعالى بعد ذلك وانه لقسم - 00:07:59

دل على انه قسم يقول مواقع النجوم والمراد بمواقع النجوم المؤلف يقول ان المراد بمواقع النجوم هي نجوم القرآن. يعني ان القرآن نزل منجما يعني نزل مفردا ونزوله مفردا في اوقات مختلفة تسمى نجوما - 00:08:21

وهي الاقساط الاقساط او يعني الاشياء المفردة والرأي الثاني ان النجوم هي النجوم مواقع النجوم مساقطها او اماكن مغاربها يعني قول ان المفسرين اما هذا او هذا لكن الذي جعل المؤلف - 00:08:44

اختار انها نجوم القرآن لان الله يتحدث عن القرآن قال انه لقرآن كريم لكن لا يمنع ان تكون النجوم النجوم كما قال سبحانه وتعالى والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى - 00:09:06

ثم قال ان هو الا وحي يوحى يعني مو هذا المتبادر عند العرب وبلغة العرب النجوم هي النجوم النجوم طمست ونحوها ولكن مادام ان المؤلف هو المؤلف يعتمد على تفاسير السلف - 00:09:23

اه تفسير السلف من الصحابة والتابعين فسروا النجوم بهذا وهذا طيب انه لقرآن كريم هذا جواب القسم وقال كريم يقال كريم على الله يعني كرامة عند الله وله منزلة عظيمة - 00:09:44

ثم قال في كتاب مكنون مكنون عند الله وذلك كثير من اهل العلم يقول الكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ كما قال سبحانه وتعالى في لوح محفوظ انه لقرآن مجيد في لوح محفوظ - 00:10:02

ثم ذكر شيئاً من اوصافه فقال لا يمس لا يمسه الا المطهرون مراد بالمطهرين الملائكة والملائكة مطهرون من الذنوب والمعاصي لا يعصون الله طرفة عين ولا هنا نافية لان الفعل بعدها مرفوع لا يمسه - [00:10:23](#)

الا المطهرون ولانه جاء بعدها استثناء يعني لا لا يدخل الا زيد وهي نافية وهو خبر من الله. خبر من الله ان هذا الكتاب العظيم يعني لمكانته وكرامته عند الله - [00:10:50](#)

الذي لا يمسه اصحاب الذنوب والمعاصي واستنبط بعضهم من هذه الآية ويعني مس المصحف هل يجوز للانسان المحدث ان يمس المصحف اخذوا من هذه الآية يعني تحريم مس المصحف للمحدث اذا مسه - [00:11:11](#)

مباشرة بيده من غير حائل لكن لو مسه بحائل كان يلبس مثلاً ويمسه او يعود او بورقة او نحو ذلك هذا جائز لكن مباشرة هذا لا يمسهم. جاء في الحديث - [00:11:37](#)

والا يمس القرآن الا طاهر هذا بالنسبة لمس المصحف اما القراءة فانه يجوز يجوز للمحدث ان يقرأ من صدره هذا جائز ولذلك جاء في الحديث ما كان يعني يمنعه صلى الله عليه وسلم من قراءة القرآن - [00:12:00](#)

الا الجنابة كان يقرأ القرآن في جميع احيائه لا يجوز للانسان ان يقرأه وهو جالس او مضطجع في فراشه او يمشي او في السيارة كل هذا جائز قراءته وان كان محدثاً - [00:12:26](#)

لكن اذا كان جنباً فلا يقرأ حتى يغتسل يقول هنا تنزيل من رب العالمين اي هذا القرآن العظيم الكريم على الله هو منزل وهو كلام الله نزل به الروح الامين - [00:12:41](#)

يقول مؤلف للآية تقديم وتأخير الاصل اه فلا اقسم واقع وانه لقسم لتعلم انه لقرآن كريم تنزيل هذا القرآن الكريم تنزيل من رب العالمين من رب العالمين في كتاب مكنون - [00:13:04](#)

لا يمسه الا المطهرون هذا ما ذكره المؤلف والاصل الاصل عدم التقديم والتأخير الاصل ان ترتيب الايات يأتي على الترتيب المعروف النسق والترتيب المعروف اما التقديم والتأخير خلاف الاصل واذا دل الدليل عليه قلنا بالتقديم والتأخير - [00:13:27](#)

اذا لم يدل الدليل عليه فيبقى على اصله طيب يقول افبهذا الحديث انتم مدهنون؟ الحديث هذه السورة هو القرآن كله انتم تسمعون هذا هذا الخبر يكذبون انتم مدهنون يتركون هذا القرآن - [00:13:51](#)

وتخالفونه طيب لكن ما معنى مدهن من هو هو الكذاب المنافق يقول افبهذا الحديث يكذبون وتردونه ولا تقبلونه طيب قال سبحانه وتعالى بعد ذلك وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول تجعلون رزقكم - [00:14:16](#)

انكم تكذبون يعني تجعلون شكركم لهذه الرزق كما قال ابن عباس يجعلون الشكر لهذا الرزق الذي يرزقكم الله السماء من الماء والرزق ونحوه يعني تجعلونه هذا الشكر انكم تصرفونه لغير الله - [00:14:52](#)

يعتقدون اعتقادات فاسدة ولذلك يعني جاء في بعض التفاسير انهم يقولون مطرنا بنوء كذا بنجم كذا اه يقول كيف ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبح يوم الحديبية على ماء من السماء - [00:15:17](#)

قال اصبح من امتي مؤمن وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهذا المؤمن ومن قال مطرنا بنوء كذا فهذا كافر مؤمن بالكوكبة اجعل رزقك انك تؤمن بالكوكب وتكفر بالله. الذي ساق لك الرزق هو الله - [00:15:40](#)

عامة في يعني سواء كنا في المطر او في غيره ثم تدخل الايات في ذكر حال الموت وانقسام الناس في حال الموت والقبر الى ثلاثة اقسام كما انقسموا في اول السورة في - [00:16:04](#)

في حال مصيرهم يوم القيامة الى ثلاثة اقسام يقول فلولا اذا بلغت ما هي هنروح يقول فلولا اذا بلغت الحلقوم اي الروح الروح الحلقوم وهذا من حذف من الحذف جواز الحج لانه مفهوم السياق - [00:16:29](#)

ولولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ ينظرون ينظرون الى هذا الميت وهو في سياق الموت نقول ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون مراد بالقرب هنا هو قرب الله والا قرب الملائكة - [00:16:59](#)

المفسرين ومثل هذه الآية ما جاء في سورة قاف ما جاء في سورة القاف ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فبعض اهل التفسير يقول

القرب هنا هو قرب الملائكة لان الذي يحظر الميت هي ملائكة - 00:17:23

وكذلك في سورة قاف قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان ومن نظر الى سياق الايات قال هذا قرب الملائكة ومن نظر يعني في حديث عن - 00:17:49

يعني مثلاً هنا قال ونحن اقرب الاصل ان نحن نعود الى الله نحن نعود الى الله وكذلك في قوله تعالى في سورة في سورة قاف لما قال نعلم ما توسوس به نفسه نعلم - 00:18:14

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه هذا كله من كلام الله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد هذا من كلام الله وعموما قلنا من كلام الله وان القرب قرب يرجع الى الله - 00:18:33

او الى الملائكة نحن نحن نقول واجمع العلماء على ان الله من صفاته القرب وانه قريب قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقربه قرب علمه واحاطته واطلاعه لا بذاته - 00:18:52

وهو مستو على عرشه بائن من خلقه ومثل المعية وهو معكم اينما كنتم بعلمه واطلاعه لا بذاته وقال سبحانه وتعالى ان ربي قريب مجيب ومن اوصافه انه قريب ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون - 00:19:18

ولولا ان كنتم غير مدينين يقول مؤلف هنا مدينين غير محاسبين من دانا يدين المحاسب كما تدين تدان خير من ترجعون ان كنتم غير محاسبين وغير مبعوثين. لماذا لا ترجعون الروح - 00:19:47

مرة اخرى ترجعون كنتم صادقين لا يقدرون ولا يملكون ذلك ثم قال فاما ان كان من المقربين اصحاب هؤلاء اصحاب الجنة وهم اعلى درجات الجنة وهم المقربون قال الله سبحانه وتعالى اولئك - 00:20:14

المقربون يقول فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم يقول فروح بالفتح والضم روح وروح فالروح بالفتح الراحة كما ذكر وهذا منقول عن السلف ومن قرأ بالرفع فروح - 00:20:36

معناها الحياة الجنة وروح يعني الحياة جنة واما الريحان بعضهم قال الريحان الريحان وهو الشجر المعروف بطيبه وحسن رائحته قال بعدها واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك - 00:21:01

يعني انك سالم من الازلي واصحاب اليمين قال من غير مقربين وهم الابرار واما ان كان من المكذبين الضالين وهذا من اصحاب النار قال سبحانه وتعالى ونزلوا من حميم وتصفية جحيم - 00:21:29

نزل الاصل في النزل هو ما يعد الضيف النزل ما يعدلون ضيف فهذا من باب التحكم بهم والاستهزاء بهم قال فنزل من الحميم والحميم الماء الحار الذي انتهى يعني في في حره - 00:21:54

هذا شرابهم وتصفية جحيم التصفية هي دخول النار ويعني وان يقاسي حرها شدة الحر هذا الصلاة يصل الى الصليب طيب هو ساق هنا اثر حديث ابي هريرة الرجل الصالح تحضر الملائكة - 00:22:19

الرجل من اه اهل النار رجل السوء تحضره الملائكة وذكر في تخريجه انه الامام احمد في المسند وغيره واسناده اه صحيح قال بعدها سبحانه وتعالى ان هذا المؤلف اي ان هذا الذي قصصنا عليك في هذه السورة - 00:22:48

حق اليقين. ويدخل بذلك القرآن كله ان هذا القرآن لحق اليقين يعني حق ويقين واليقين هو اعلى درجات العلم يعني وصل الى درجة اليقين الذي لا يشك فيه وهو حق لا باطل - 00:23:15

فسبح باسم ربك العظيم عظمه ونزهه واسجد له وتعبد كل هذا داخل وتسبيح اصله التنزيه ان ينزه الله سبحانه وتعالى من صفات من صفات النقص. قيل ان هذه الاية لما نزلت وكذلك اية الحاقة مثلها - 00:23:38

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبحان ربي الاعلى قال اجعلوها في سجودكم طيب ننتقل للسورة التي تليها لو تلاحظ ان الجزء هذا وهو جزء الذاريات كله مكي الا هذه السورة. الحديث - 00:24:04

ختم هذا الجزء في سورة الحديد وهي مدنية. واما ما قبلها فكله مكي وستلاحظ ايضا في الجزء الذي يليه وهو جزء المجادلة قد سمع كله مدني من اوله لاخره ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينام حتى يقرأ بتسابيح - 00:24:25

والتسابيح سبع سور فلما سئل النبي عن يعني قراءته لهذه السور التسابيح قبل النوم كل ليلة ان فيها اية عظيمة وهو يقصد هو الاول والاخر وقال بعضهم لا هي ما جاء في اخر الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - [00:24:53](#)

والتسابيح سبع اوله الحديث ثم الحشر ثم الصف يوم الجمعة ثم التغابن ثم التغافل هذه سبع الحديد الحجيج والحشر هذي كلها بصيغة في صيغة الماضي ثم الجمعة بصيغة مزارع يسبح. هذي خمس متتاليات - [00:25:17](#)

آ وفيها والسادسة سورة الاعلى سبح بصيغة الامر والسابعة سورة الاسراء سبحان بصيغة اه المصدر والمراد بالتسبيح هو مثل ما مر معناه تنزيه الله عن صفات النقص ووصوا بصفات الكمال - [00:25:57](#)

نبدأ بهذا السورة تفضل اقرأ احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة الحديث وهي كلها. قوله تعالى سبح لله ما في السماء السماوات والارض وهو العزيز في نعمته الحكيم في امره هو الاول يعني قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء - [00:26:19](#)

والظاهر يعني العالم بما ظهر. والباطل يعني العالم بما بطن. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. اليوم منها الف ثم استوى على العرش في تفسير ابن عباس انه قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين ولا يعلم قدر العرش - [00:26:43](#)

ان الذي خلقه يعلم ما يلج في الارض ما يدخل فيها من المطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من وحشي وغيره وما يعود فيها من الملائكة واعمال العباد - [00:27:03](#)

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وهو اخذ كل واحد منهما من صاحبه. وهو عليم بذات الصدور. بما في الصدور انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. بعد الامم التي اهلكت. وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم - [00:27:18](#)

في صلب ادم ان كنتم مؤمنين بالله والرسول فانتم مؤمنون بذلك الميثاق. والذي ينزل على عبده آيات يعني القرآن يخرجكم من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى. يعني من اراد ان يهديه. وما لكم الا تتفقوا في سبيل الله. رجع الى الكلام الاول - [00:27:38](#)

انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. ولله ميراث السماوات والارض يبقي يبقي ويهلك كل شيء. لا يستوي منكم انفق من قبل فتح وقاتل يبقي هو احسن الله اليك. يبقي ويهلك كل شيء - [00:27:58](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل فيها تقديم. لا يستوي من انفق منكم من قبل الفتح وقاتل وهو فتح مكة. اولئك اعظم من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى يعني الجنة. من انفق وقاتل قبل فتح مكة وبعده - [00:28:20](#)

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ اي محتسبا. هذا في النفقة في سبيل الله وفي صدقة التطوع. فيضاعفه له وله اجره كريم الجنة. قال محمد من قرأ فيضاعفه له بالرفع. تعال الاستئناف. اي فهو يضاعفه له. ومن قرأ بالنص - [00:28:39](#)

على جواب الاستفهام يسعى نورهم بين ايديهم. يقودهم الى الجنة وبايمانهم كتبهم. وهي بشرهم بالجنة انظرون انتظرونا نقتبس من نوركم وذلك انه يعطي كل مؤمن وموافق نورا على الصراط فيطفا نور المنافق - [00:28:59](#)

ويبقى نور المؤمنين. فيقول المنافقون للمؤمنين انظرونا انتظرونا نقتبس من نوركم. ويحسبون انه قفز كقفز دنيا اذا طفأتنا اذا طفئتنا احد مقتبس. فقال لهم المؤمنون وقد عرفوا انهم منافقون. ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا - [00:29:19](#)

فرجعوا ورائهم فلم يجدوا شيئا. فهناك ادركتهم خدعة الله. ف ضرب بينهم بسور له باب. في تفسير مجاهدة الاعراف باطله فيه الرحمة اي الجنة. وظهره من قبله العذاب اي النار. قال يحيى والاعراف جبل احد - [00:29:39](#)

فيما بلغني يمثل يوم القيامة بين الجنة والنار. ينادونهم ينادي المنافقون المؤمنين حين ظل بينهم بسور الم نكن معكم في الدنيا على دينكم؟ قالوا بلى اي فيما اظهرتم. ولكنكم فتنتم انفسكم. اي اكفرتم انفسكم - [00:29:59](#)

اقسم بالنبي وقتلتم لاهلكوا فارجع الى ديننا واربتبتم شككتم وغرركم الاماني اي ما كنتم تتمنون من محمد واصحابه ان ارجعوا الى ديننا حتى جاء امر الله. قال بعضهم عن الموت وغضكم بالله الغرور الشيطان - [00:30:19](#)

اخبركم بالسوسة اليكم انكم لا ترجعون الى الله. اليوم لا يؤخذ منكم فدية وذلك انهم ثم طمس الايمان يوم القيامة فلا يقبل منهم

الذين كفروا طمس يعني جحدوا في الدنيا في العلانية واما المنافقون فجحدوا في السر واظهروا الايمان امنوا كل - [00:30:39](#)
هم في الاخرة فلن يقبل منهم مأوى كم النار يعني الكفار والمنافقين هي مولاكم اي كنتم تتولونها بالدنيا فتعملون عمل اهلها قال محمد
وقيل هي مولاكم هي اولى بكم لما اسلفتم وهو الذي اراد يحيى ايضا. طيب بارك الله فيك - [00:31:04](#)

هذه السورة فاتحتها في التسبيح والتعظيم والاحلال الله جل جلاله من ذكر التسبيح بصيغة الماضي وهذا يفيد ماذا؟ استقرار
التسبيح استقراره وثبوته واذا جاء بصيغة المضارع التجدد على الحدوث والتجدد - [00:31:25](#)
سبحانه سبح لهما في السماوات ولا يزال يسبح لهما السماوات والارض قال وهو العزيز الحكيم. قال العزيز في نعمته والعزيز في ملكه
ايضا والحكيم في تدبيره وفي امره ثم سبحانه وتعالى قال بعدها له ملك السماوات والارض - [00:31:48](#)
له ملك السماوات يعني لما اخبر ان ما في السماوات والارض تسبح وتعظم وتنزه اخبر ان السماوات والارض ومن فيهن ملك لله. وهذا
يدل على سعة ملكه سبحانه وتعالى ثم قال يحيى ويميت بصيغة المضارع اي ان هذه حركة مستمرة دؤوبة وهو الذي يحيى ويميت -
[00:32:13](#)

وحده ولا احد يستطيع ان يحيى او يميت. وهو على كل شيء قدير. ثم قال هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهذا جاء تفسيره في
الحديث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قال هو الاول ليس قبله ليس بعده شيء - [00:32:36](#)
وهو الاخر ليس بعده شيء وهو الظاهر ليس فوقه شيء. وهو الباطن ليس دونه شيء. وهو بكل شيء عليم فاذا كان سبحانه وتعالى هو
اول وآخر وظاهر باطن قد احاط بكل شيء عن العلم. ثم اخبر سبحانه وتعالى عن - [00:32:56](#)
لما اخبر عن ملكه وعن سعة علمه اخبره سبحانه وتعالى هنا عن خلقه للسماوات والارض قال خلق السماوات والارض في ستة ايام
بداها يوم الاحد الى الجمعة ستة ايام ثم استوى على العرش. استواء يليق به. استواء يليق وفي هذه الاية اثبات - [00:33:16](#)
صفة الاستواء لله سبحانه وتعالى وهي صفة فعلية يجب ان نثبتها كما اثبتها الله من غير تحريف ولا تكييف ولا تشبيه والاستواء
معلوم والكيف مجهول ثم اخبر سبحانه وتعالى بسعة علمه مرة اخرى قد يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج - [00:33:46](#)
ما يلج في الارض ان يدخل في الارض وما يخرج منها اي ما الذي يلج في الارض النبات والماء والاموات ويخرج منها كذلك الزرع
اول ما يخرج من الابار والاموات يخرجون يوم القيامة - [00:34:08](#)
وما ينزل من السماء ما ينزل من الوحي وما ينزل من المطر ونحوه والملائكة وما يعرج فيها ايضا من الارواح والملائكة ونحوه قال
وهو معكم اينما كنتم. وهذه هي المعية - [00:34:27](#)

اه التي معناها ان الله ان الله معنا بعلمه بعلمه. كما فسر ذلك ابن عباس والمعية هنا معية عامة عامة لكل الخلق معهم اينما كانوا بعلمه
علمي ولذلك ختمها قال بما تعملون بصير - [00:34:44](#)
اي مطلع عليهم والا هو الخلق مستو على عرشه يقول سبحانه وتعالى هنا له ملك السماوات والارض. الايات فيها الحديث عن الملك
والعلم. الملك والعلم والخلق له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور - [00:35:05](#)
يعني الذي خلق السماوات وملكها هو الله والخلق يرجعون اليه يوم القيامة يعني لم يخلقوا السماوات والارض عبثا وان يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل. وهذه حركة ايضا دؤوبة مستمرة. وهو ادخال الليل في النهار والنهار في الليل. يكون - [00:35:29](#)
الليل على النهار ويكون النهار على الليل. يأتي هذا ويذهب هذا ويزيد في هذا وينقص في هذا. وهو عليم بذات الصدور. شف خلق
وعلم وملك يعني كل هذي لله سبحانه وتعالى. طيب يعني - [00:35:51](#)

يقول المؤلفين ستة ايام اليوم الف سلامة وان يوما عند ربك بقى لي سنة مما تعدون قال ثم استوى العرش ذكر تفسير ابن عباس فيه
وهذا كله واضح المؤلف لما يقول مثلا - [00:36:11](#)
لانه ما يرجي في الارض قال ما يدخل فيها من المطر. هذا من باب تفسير المثال دائما يذكر عن السلف تفسير المثال وما يخرج منها
الا النبات والاموات تخرج والنباتات والماء يخرج من تحت الارض - [00:36:32](#)
لكن هو من باب التمثيل طيب قال بعدها امنوا بالله ورسوله اذا انتم علمتم بان الله موصول بهذه بهذه الصفات وله سبحانه وتعالى

الملك كله والقدرة والخلق امنوا وصدقوا بما جاءكم عن الله - [00:36:47](#)

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قل انفقوا من هذا المال الذي الله عز وجل

استخلفكم فيه فانت هذا المال الله استخلفك فيه وستذهب وتترك هذا المال ويستخلف الله فيه غيرك - [00:37:06](#)

بعد اهلاك الامم وبعد الممات يعني المال الذي معك او عندك ليس لك مالك ما قدمت قال وما لكم؟ قال سبحانه وتعالى وما لكم لا

تؤمنون بالله اي شيء يمنعكم من الايمان بالله والرسول جاءكم وبلغكم ودعاكم - [00:37:25](#)

للايمان وقد اخذ الله عز وجل الميثاق منكم في صلب ادم قال ان كنتم مؤمنون ان كنتم مؤمنين فاعلموا بهذه العلوم وامنوا وسابقوا

الى الله سبحانه وتعالى سابقوا الى الايمان بالله - [00:37:47](#)

طيب قال هو الذي ينزل على عبده آيات بينات وهو القرآن ينزله سبحانه وتعالى قال لماذا؟ ما الحكمة؟ قال ليخرج الذي ليخرجكم

من الظلمات الى النور وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله - [00:38:07](#)

عاد الى الانفاق بدأ بالانفاق وعاد الى الانفاق على سبيل يعني الاستفهام كيف؟ لماذا لا انكار لماذا لا تنفق في سبيل الله والله سبحانه

وتعالى له ميراث السماوات والارض يعني قادر على ان يأخذ المال الذي بين يديك - [00:38:27](#)

سيده الله الارض ومن عليها ثم سبحانه وتعالى قارن بين السابقين الى الاسلام والى النفقة والمتأخرين وهذا فيه فائدة عظيمة وهي

المسابقة الى الطاعات لا يستوي من يأتي الى المسجد مبكرا - [00:38:48](#)

مثل الذي يأتي متأخرا لا يستوي الذي يسارع في النفقات من الذي يتأخر هو الذي يخرج الزكاة في وقتها والذي يتأخر والذي يحج

في اول ما يجب عليه يفترض الله عليه مثل الذي يتأخر - [00:39:10](#)

لا شك ان هؤلاء لا يستوون عند الله ولذلك قال لا يستوي لا يستوي منكم انفق من قبل الفتح. اي قبل فتح مكة يعني وهم المهاجرون

وقاتل في سبيل الله - [00:39:26](#)

قال هؤلاء اعظم درجة. مع ان الجميع وعدهم الله الوعد الكريم ثم سبحانه الله العظيم تلاحظ ان السورة تركز على قضية الانفاق لماذا

لان الذي يلين القلوب القاسية كما سيأتي - [00:39:43](#)

بعضها قاسية ما يلينها الا الا الانفاق والطاعة والصدقات قال من ذا الذي يقرض الله؟ استفهام والقرن هنا الصدقة والانفاق في سبيل

الله. لماذا سماه قرضا لانه سيعود الى صاحبه - [00:39:59](#)

انت تقرض الله تتصدق وهذا قرض سيرجعه الله اليك لكن سيرجعه اظعاف ولذلك قال فيضاعفه له وله اجر وهو الجنة الله سبحانه

وتعالى يوم ترى المؤمنين يسعون نورهم بين ايديهم وبايمانهم. يقول هذا - [00:40:17](#)

النفقة التي انت تدفعها الان يعني والقرض والعمل الصالح لك فيه اجر كريم الجنة متى؟ قال يوم يوم القيامة يسعون نورهم هذا من

النور حسب الطاعات وحسب الاعمال بشر المشاعين - [00:40:44](#)

الى المساجد بالنور التام يوم القيامة فنورك يوم القيامة الذي تسعى به ويضئ امامك على قدر عملك قدر اعمالك النفقات والصدقات

والصلوات ونحوها يقول يقول هنا يسعون نورهم بين ايديهم يعني امامهم. وبايمانه عن يمينهم - [00:41:08](#)

وش راكم اليوم تجري من تحتها الانهار خالدين فذلك هو الفوز العظيم. ثم بين المنافقين الذين يقولون انظرونا امهلونا نقتبس نريد ان

نأخذ من نوركم لانه في في ظلمة هم. ما عندهم عمل صالح - [00:41:35](#)

ارجعوا ورائكم تلتمسوا نورا يعني يسخر منه ويستعزأ بهم وبتهكم بهم كما كان يتكلمون بالمؤمنين التمس نورا فظلم بينهم بسور له

باب المؤلف يقول السور هو الاعراف قد يكون العراق قد يكون غيره - [00:41:59](#)

باطنه به الرحمة لانه من جهة الجنة وظاهر من قبل العذاب لانهم الى جهة النار ينادونهم اي المنافقون ينادون المؤمنين الم نكن معكم

في الدنيا ونصلي ونجاهد قالوا بلى كنتم مع لكن العقيدة فاسدة - [00:42:18](#)

كنتم فتنتم انفسكم انفسكم يعني اوقعتم انفسكم في الفتنة والضلال وتربصتم انتظرتهم في بنا الهزاء الهزيمة وارتبتم شككتهم في

الدين وغرتكم الاماني اضطريت بالامان والدنيا ورغبة العيش للدنيا كما ذكر هنا قال - [00:42:35](#)

الاماني ما تتمنون من قولكم يهلك محمد فترجع الى ديننا حتى جاء الحق حتى جاء امر الله وهو الموت وغركم بالله الغرور. الغرور اذا كانت الغين مفتوحة وهو الشيطان واذا كانت الغين مضمومة - [00:43:01](#)

الدنيا او ما يغتر به الانسان لانه مصدر فالיום لا يؤخذ منكم فدية. يعني ما يقبل منكم عمل ولا يقبل منكم فدية تقدمون وليس معكم اصلا فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار - [00:43:21](#)

ما معنى مأواكم النار قال مأواكم النار اي مصيركم للنار. هي مولاكم كنتم تتولون في الدنيا وتعملون عمل اهل النار هي مولاكم اليوم او هي اولى بكم نأخذ الايات التي بعدها تفضل اقرأ - [00:43:40](#)

احسن الله اليك. وقوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. الخشوع الخوف وما نزل من الحق يعني القرآن. قال محمد يقول ان ان الشيء يعني اذا حان - [00:44:02](#)

انا. ولا انا احسن الله اليك انا الشيء يعني اذا حان. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. يعني اليهود اطال عليهم الامد يعني بقاؤهم في الدنيا قست قلوبهم غلبت وكثير منهم فاسقون. اي من ثبت منهم على الشرك - [00:44:21](#)

بتفسير بعضهم نزلت في المنافقين امرهم ان يخلصون ان يخلصوا الايمان. كما اخلص المؤمنون. وقوله للذين امنوا يعني اقروا بالسنتهم المصدقين والمصدقات. يعني المتصدقين والمتصدقات. واقرب الله قرضا حسنا. يعني يقدمون لانفسهم وهذا في -

[00:44:42](#)

يضاعف لهم ولكم اجر كرم يعني ثواب كريم الجنة اولئك هم الصديقون صدقوا بما جاء من عند الله والشهداء عند ربهم تفسير مجاهد يشهدون على انفسهم بالايمان بالله. قوله تعالى اعلما انما الحياة الدنيا لعبوا ولهوا. اي انما اهل الدنيا اهل لعب - [00:45:03](#)

يا عيني مشركين كمثل غيث مطر اعجب الكفار نباته يعني ما انبتت الارض من ذلك المطر ثم يهيج ذلك النبات اللهم اصفرا ثم يكون حطاما. وهو كقوله هشيما تذروه الرياح. قال محمد لم يفسر يحيى معنى الكفار. ورأيت في كتاب غيره انه - [00:45:23](#)

يقال للزارع كافر بانه اذا القى الذكر في الارض كفره اي غطاه وقيل قد يحتمل ان يكون اراد الكفار بالله وهم اشد اعجابا بزيينة الدنيا من المؤمنين. والله اعلم بما ارادوا. وقوله ثم يهيج فتراه مصفرا. اياخذ في - [00:45:43](#)

ثم يكون حطاما اي متحطما متكسرا ذاهبا. وقوله وفي الاخرة عذاب شديد. اهي الكافرين مغفرة من الله ورضوان يعني المؤمنين. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. يغتر بها اهلها. سابقوا اي بالاعمال اذا - [00:46:03](#)

من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. يعني جميع السماوات وجميع الارض مقسوطات. كل واحدة الى صاحبها هذا ولا يصل احد طولها. ما اصاب من مصيبة في الارض يعني الجذوبة ونقص الثمار. ولا في انفسكم يعني الامراض والبلايا في - [00:46:23](#)

الا في كتاب من قبل ان نقرأها اي نخلقها في تفسير بعضهم من قبل ان يخلق السماوات والارض. ان ذلك على الله يا سيدي يعني هية لكي لا تأسوا تحزنوا على ما فاتكم يعني من الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم يعني من الدنيا قال - [00:46:43](#)

محمد وقيل معنى تفرحوا ها هنا اي تفرحوا فرحا شديدا تأشرون به وتبطلون. ودليل ذلك والله لا يحب كل مختال اذل بهذا انه ذم الفرح الذي يختال فيه صاحبه ويفطر - [00:47:03](#)

واما الفرح بنعمة الله والشكر عليها فغير مذموم. وكذلك لكي لا تأسوا على ما فاتكم. لا تحزنوا حزنا شديدا لا تعتدوا سواء ما تسلبونه وما فاتكم الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل يعني اليهود يأمرون اخوانهم اليهود بالبخل بكتمان ما في ايديهم من نهج محمد

والاسلام - [00:47:19](#)

ومن يتولى فان الله هو الغني عن خلقه الحميد المستحمد الى خلقه استوجب عليهم ان يحمده. وقوله قال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. اي وجعلنا الميزان بالقسط اي بالعدل. وانزلنا الحديث اي وجعلنا الحديث - [00:47:44](#)

رجع الله من الارض فيه بأس شديد. يعني ما يصنع منه من السلاح ومنافع للناس. يعني ما ينتفعون به من الحديث في معاشهم وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. والغيب البعث والحساب والجنة والنار - [00:48:04](#)

وانما ينصر الله ورسوله من يؤمن بهذا. وهذا علم الفعال. ان الله قوي عزيز. يعني في نعمته نوحا وابراهيم وجعلنا في ذرية من النبوة

والكتاب. وكان اول كتاب نزل فيه الحلال والحرام كتاب موسى. قال فمنهم مهتدون - [00:48:21](#)

اي من ذريتهما وكثير منهم يعني من ذريتهما فاسقون اي مشركون. ثم كفيينا على ثالث برسلنا وكفيينا بعيسى ابن مريم قال محمد معنى قفيينا اتبعنا. والمصدر تخفيه. واتيانه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة - [00:48:43](#)

يرأف بعضهم ببعض ويرحم بعضهم بعضا. ثم استأنف الكلام فقال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليه. اي لم نكتبها ما عليهم انما ابتدعوها ابتغاء رضوان الله. قد يتقربوا بها الى الله. قال الحسن ففرضها الله عليهم حين تدعوها - [00:49:03](#)

قال محمد ورهبانية بالنصب على معنى وابتدعوا رهبانية. قال فما راعوها يعني الرهبانية حق رعايتها. ولا ما فرضنا اي ما عدوا ذلك الى الله. قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته يعني اجرين. ويجعل لكم نورا تمشون به يعني ايماننا تهتدون به - [00:49:24](#)

لان لا يعلم اهل الكتاب هذه كلمة عربية. يقول لان لا يعلم وليعلم بمعنى واحد الا يقدرين على شيء. اي انهم لا يقدرين على شيء. من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:49:44](#)

بارك الله فيك قوله تعالى الم يأن الم يح ويأتي هذا الوقت الذي تخشع قلوب المؤمنين لذكر الله قال الخشوع الخوف الخشوع ان تلين القلوب والذي يلينها هو خوف الله سبحانه وتعالى - [00:50:04](#)

يقول ابن مسعود كان بين النزوع بين اسلامنا السابقين هو وبين نزول هذه الاية اربع سنوات يعني حتى عاتبنا الله فيها كيف لا تخشع قلوبكم لذكر الله والقرآن والذكر الايات التي تنزل عليكم لماذا لا لماذا لا تخشع قلوبكم - [00:50:24](#)

ثم حذرهم قال لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل وهم اليهود قال عليهم الامد احب الدنيا والبقاء فيها كانت سببا في قسوة قلوبهم وهو وخروجه عن طاعة الله. فكثير منهم فاسقون - [00:50:46](#)

قال سبحانه وتعالى وكثير منهم فاسقون ثم قال سبحانه وتعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها هذا تشبيه انه ايات تلين القلوب كما ان الماء يلين الارض فتحي الارض بالزرع. كذلك القرآن يلين القلوب من القسوة - [00:51:06](#)

فتحي القلوب بالطاعة ولذلك حذرهم قال لا تكونوا كالذين قست قلوبهم وهم واهل الكتاب او اليهود الله سبحانه وتعالى بين اسباب يعني ما الاسباب التي تجعل القلوب تلين الاسباب هو الصدقات - [00:51:26](#)

ولذلك قال اه ان المصدقين والمتصدقات واقرب الله قرضا حسنا الصدقات والقرض والنفقات هذي تلين القلوب. قال يضاعف لهم ولهم اجر كريم. ثم قال سبحانه وتعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون - [00:51:47](#)

اولئك هم الصديقون. هذا وقف. ثم تستأنف فتقول والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. هذا هذا وجه او تصل تقول اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم تأتي تقول لهم اجرهم عندي لهم اجرهم ونورهم - [00:52:10](#)

هذا وقف وهذا وقف وكأن الوقف الوجه الثاني اقرب تقول والذين امنوا بالله ورسله من هم؟ قال هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ثم تقول لهم اجرهم ونورهم اي الذين تقدموا يعني كلها محتملة - [00:52:33](#)

قال بعدها اعلموا انما الحياة الدنيا لما ذكرهم بالايات القرآنية ولين القلوب والاعمال الصالحة والنفقات حذرهم من الدنيا وقال الدنيا كلها لعب ولهو الوزينة وتفاخر بينكم فاحذروا ان تغتروا بها - [00:52:56](#)

والممثل ها كمثل الغيث المطر الذي نزل مثل ما قال سبحانه وتعالى انما في الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء يقول اعجب الكفار نباته يقول هنا ان المراد بالكفار الزراع لان الزارع يغطي الحب او البذر - [00:53:15](#)

كما ان الكافر يغطي الحق بالباطل لكن هذا رأيي وفي الرأي الثاني ان المراد هم الكفار بالله كما ذكر هو قال وقيل قد يحتمل والذي يظهر هو المتبادل ان الكفار هم كفارا - [00:53:35](#)

يقول هنا ثم يهيج ان يببس مصفرة متكسرة ثم يكون حطاما قال وفي الآخرة عذاب شديد لمن؟ للكفار ومغفرة من الله ورضوان للمؤمنين يعني من من عرف الدنيا وعمل للآخرة مغفرة ورضوان ومن عرف الدنيا واغتر بها - [00:53:53](#)

فله العذاب الشديد وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بالظلم المصدر سابقوا المسابقة للاعمال والمغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض طيب قال بعدها ما اصاب من مصيبة يعني من اه قال هنا الجنوب وهو نقص الثمار والمصائب على اطلاقها لانها من المصيبة

النفي تدل على العموم المراد به اي مصيبة تصيب الانسان في نفسك او في الارض هذا كلهم مقدر في كتاب الله من قبل ان نبرأها اي نخلق الخليقة ونوجدها على وجه الارض - 00:54:52

ان ذلك على الله يسير قال الغرض من ذلك لما يخبر الله ان هذه المصائب مقدرة حتى يكون الانسان مطمئن نفسه لا تيأس ولا لا تحزن على لا تحزن لا تيأس لا تأسى لا تأسى - 00:55:09

اي لا تأس اي لا تحزن آآ على ما فاتك يقول لماذا فاتني هذا؟ ولماذا ذهب عني هذا؟ لا لان الله ما كتبه لك ولا تفرح بما اتاك لانه كان كاتبه الله لك. فلا تفرح فرح غرور. اما الفرح الشكر فهذا جاء هذا جائز - 00:55:27

او قد يكون واجبا طيب قال بعدها الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. هو يقول اليهود يبخلون ان يكتمون العلم هذا جائز وممكن ودخل في الاية وقد تحمل الاية على العموم. لان الذين اسم موصول يفيدوا العموم - 00:55:48

والبخل هنا على اطلاقه. البخل بالمال والبخل بالعلم ولكننا نرى ان السلف يراعون او يمثلون بالمثل او يفسرونه بالمثل ثم سبحانه وتعالى يخبر عن رسالته فيقول ارسلنا رسلا بينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان - 00:56:12

الكتاب يحكمون به والميزان يعدلون به وتحكم وتعديل قال وانزلنا الحديث قال المؤلف اخرج الله من الارض. طيب لماذا قال انزلنا ولان الحديث ينزل من اعالي الجبال في منافع هذا الحديث - 00:56:32

لانه يصنع منهم مصانع كثيرة الالات ونحوها قال وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب لما تحدث عن الحديث والالات ومنها الات الحرب قال النصر في مناسبة النصر وهو بالالات طيب - 00:56:55

ثم لما ذكر انه ارسل الرسل مطلقا قص رسولين قال نوحا وابراهيم نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتنا النبوة والكتاب. نوح يعتبر ابو البشر الثاني وابراهيم ابو الانبياء منهم مهتدي وكثير منهم فاسقون - 00:57:15

ثم لما ذكر الانبياء في بني اسرائيل وفي ذرية ابراهيم ونوح ذكر ايضا عيسى قال ثم قفني عليه اذان برسله وقفينا بعيسى ابن مريم. واتيناه الانجيل اي انزل الله عليه كتاب الانجيل وجعلنا في قلوب الذين - 00:57:36

وهم الحواريون رأفة ورحمة جعل في قلوبهم الرأفة والرحمة ولذلك النصارى الذين قلوبا من اليهود وكثير منهم اه يدخل في الاسلام قلوبهم رحمة في قلوبهم رأفة ورحمة اما الرهبانية التي غلوا فيها - 00:57:58

فهذه من من انفسهم تدعوها وهو الغلو والجلوس في الصوامع وترك الدنيا دعوها وما كتب الله عليهم لكن هم ابتدعوها يريدون رضوان الله لكنه مع الاسف لم يراعوا ولم يقوموا بها لانها - 00:58:20

هم الذين فرضوه على انفسهم الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون خرجوا عن طاعة الله قال تعالى يعني اتقوا الله وامنوا برسوله اتقوا الله خافوه. وامثلوا اوامره. وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وبما جاء به - 00:58:37

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون بهذه اثر الايمان الاجر والنور والمغفرة ثم قال الا يعلم اهل الكتاب اي يعلم ليعلم اهل الكتاب وهم اليهود النصارى انهم لا يقدرين على شيء من فضل الله. وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - 00:58:59

وفضل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن هذا فضل من الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. سورة حقيقة سورة عظيمة جدا. سورة الحديد تعظيم الله عز وجل - 00:59:24

وفيها بيان المؤمنين حقا الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله وبيان موقف المنافقين واهل الكتاب ثم الحث على الاعمال الصالحة وترك الدنيا والقبال على الله هذا كله حديث عن هذه وكل ما ذكر هذه السورة - 00:59:39

للقلوب القلوب. طيب دعنا نكتفي بهذا القدر وان شاء الله اللقاء القادم نستكمل السور التي بعدها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:01